موارد البناكتي ومنهجه في كتاب روضة أولي ألالباب

مؤيد محمد كاظم
جامعة القادسية ـ كلية التربية
muayidmohammed1@gmail.com

أ.د. عباس خميس عبود
جامعة القادسية ـ كلية التربية
abbas.abbood@qu.edu.iq

Al-Banakti Resources and Methodology in the Book of Kindergarten Oli Al-Alb

Muayid Mohammed Kazem
Al-Qadisiyah University - College of Education

Prof. Dr. Abbas Khamies Abboud
Al-Qadisiyah University - College of Education

ألملخّص:

لم يكن سقوط الخلافة العباسية بيد المغول نهاية المطاف فيما يخص الناحية الفكرية , فقد برز العديد من المؤرخين والمفكرين والعلماء خلال العصر الايلخاني, تدرجو في المراتب العلمية وصنفوا المصنفات في مجالات مختلفة, السياسية والفكرية والدينية, واغلبهم نالوا الشهرة وضربت سمعتهم الأفاق واشتهروا في اغلب ارجاء الدولة الاسلامية, وتناولت تلك المصنفات تراجمهم كلٌ حسب التخصص الذي اشتهر فيه, او حسب الكتاب الذي تناوله كجزء من المادة التي اختص فيها الكتاب , وعرجت تلك المصنفات على ذكر ولادات اولئك العلماء والمصنفين , وتناولوهم بين الاطناب والاسهاب وبين الاختصار والايجاز, الا ان الغريب في الامر ان هؤلاء ومع شهرتهم لم تذكر لهم المصنفات ترجمة وافية تناسب ما وصلوا اليه من الشهرة ومن هؤلاء ابو سليمان البناكتي المؤرخ المعروف لدى البلاط المغولي والذي عُرف من خلال تاريخه المهم, تاريخ البناكتي الذي لم تشر له المؤلفات ولم تتناول ترجمته كالولادة والنشأة.

الكلمات المفتاحية: موارد البناكتي- كتاب روضة- أولي ألالباب.

Abstract:

The topic of the research dealt with the resources that Al-Banakti relied on in his book, Kindergarten Oli Al-Alb, in knowing dates and genealogies in detail, according to the importance and relevance of each topic in the historical material. It included the following: an introduction, and a description of the contents of the book. From the Noble Qur'an, then to the Noble Hadith, then poetry, down to the historical sources he relied on, and then we mentioned his method in selecting the historical material and presenting it based on stories, tales, numbers, and the Mongol calendar that relies on the names of animals, and then a conclusion.

Keyword: mawarid albanakti- kitab rawdata- 'uwli 'alalbab

أولاً: وصف كتاب البناكتي :

تعتبر خطة البحث الركيزة الأساسية لأي عمل أكاديمي ، وخاصة في موضوع دراستنا هذه ، فهي أحد النقاط الدالة على عمل المؤلف ومدى نجاحه واخفاقه ، في كتابه هذا ... (روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب) المشهور بتاريخ البناكتي[١] إلا أن البعض من الباحثين أوردوا ذيله هكذا : "روضة أولي الألباب في تواريخ الأكابر والأنساب" ويبدوا هذا من اختلاف النساخ، إذ قسم المؤلف كتابه إلى تسعة أقسام تناول فيه شتى العلوم والفنون والأديان والأنساب فقال عنه :

"حتى ألف كتاباً في كل فن من أنواع العلوم . وخطر لي أن أكتب كتاباً في علم التواريخ والانساب التي اكتظت بذكرها الكتب الإلهية والصحف السماوية في جميع الأديان ، وأنّ أجعله مشتملاً على انساب وتواريخ كل طوائف أهل العالم ، وبيان اختلاف تاريخ كل قوم من الأديان المختلفة ، وكذلك انساب مشاهير الأنبياء والأولياء خصوصاً سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد المصطفى (عليه أفضل الصلوات واكمل التحيات) ..."[٢].

إذ تناول البناكتي تاريخه في ذكر الأقوام منذ بدأ الخليقة بصورة عامة وفي التاريخ الإسلامي على وجه الخصوص ، والذي تنتهي احداثه سنة ٧١٧هـ/١٣١٧م ، إذ ذكر البناكتي سيرة الرسول والصحابة والخلفاء والسلاطين ، إذ قال: **" ... وشعب الأولاد والأئمة المهديين والخلفاء والسلاطين ومشاهير الصحابة والتابعين ومشايخ الطبقات وأصحاب الحديث والقراء وعلماء الدين والملوك والخواقين والامراء وسائر اقوام بني ادم ، وأن يتضمن طائفة من اقوالهم واحوالهم وحكاياتهم التي شوهدت في كل كتاب من الكتب..."[٣].**

إذ كتب المؤلف كتابه بأمر من السلطان غازان خان ، وتناول مختلف تواريخ العالم فقال: **" ... من الهند والصين والمغول والافرنج وغيرهم بأمر من سلطان الإسلام غازان خان (نور الله مضجعه) وكان عليّ أن اعرض هذا على وجه الإيجاز ، وقد بدأت كتابي مستعيناً بالله تعالى منذ بداية عهد آدم وحتى يومنا هذا ، أي متصلاً إلى أيام دولة الشاهنشاه الأعظم مالك رقاب الأمم ، محرز ممالك العالم ، مولى سلاطين العرب والعجم السلطان علاء الدنيا والدين أبي سعيد ..."[٤]** .

وكما ذكرنا سابقاً أن الكتاب يتضمن تسعة اقسام ، إذ أورد المؤلف في القسم الأول من الكتاب ذكر انساب الشعوب وتواريخ الأنبياء والرسل والاوصياء والحكماء منذ ظهور آدم (عليه السلام) ، إلى أخر أيام النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام) ، وقد بلغ عددهم عشرون نبياً ، وذكر مدة أعمارهم[٥] ، وقسم المؤلف قسم الكتاب الأول إلى طبقتين: الطبقة الأولى تناول فيها النبي آدم وزوجته حواء وأولادهم ، فذكر عنهم: **" آدم وحواء وأبنائهم ، حتى نوح (عليه السلام) ، وهم عشرة ، ومدة أعمارهم الفان وثلاثمائة وستون سنة ، ويقال: ألفان وخمسمائة واثنتان وتسعون سنة "[٦]** ، اما الطبقة الثانية من القسم الأول فقد تناول فيها النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام) ، وذكر فيها أيضاً سام بن نوح وذكر أعدادهم ، ومدة أعمارهم ، وابناءهم ، فقال: **" من سام بن نوح حتى إبراهيم الخليل**

(صلوات الرحمن عليه) وهم عشرة اشخاص ، ومدة أعمارهم الف عام واربعمائة وثمانية وسبعون ، وقيل : الف ومائتان وستة وأربعون عاماً ، ويقال: الف وتسعمائة وستة وتسعون عاماً ، وكان لسام بن نوح خمسة أبناء ، ..."[٧].

فيما جاء في القسم الثاني من هذا الكتاب ليسلط الضوء على ذكر ملوك الفرس ، ومشاهير الأنبياء ، والحكماء منذ بداية عهد (كيومرث)[٨], إلى آخر أيام الملك الفارسي (يزدجرد بن شهريار)[٩] والذي حكم دولة العجم وكان أخر ملوكهم[١٠] ويتضمن هذا القسم أربعة طبقات فقال: **"وهؤلاء اربع طبقات ، وعددهم ثمانية وستون عشر، ومدة ملكهم ثلاثة آلاف وستمائة وأربعة وأربعون عاماً وأربعة اشهر وثلاثة أيام "**[١١].

اما القسم الثالث فقد تطرق فيه مؤلف الكتاب إلى ذكر النسب الطاهر لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد (ﷺ) ، حتى النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام) ، وذكر حال وشعب الخلفاء الراشدين، وتناول أيضاً الائمة المهديين ، وصولاً إلى آخر خليفة عباسي وهو المستعصم بالله[١٢].

وتضمن القسم الرابع من هذا الكتاب أخبار الملوك والسلاطين العظام الذين حكموا في أيام الدولة العباسية مستقلين عنها في المشرق الإسلامي في إيران ، وكان عددهم سبع طوائف ، وهم تسع وتسعون فرداً ، وبلغت مدة ملكهم ابتداءً من ثورة (يعقوب ابن الليث الصفار)[١٣] حتى نهاية أيام خوراشاه[١٤].

ملك الملاحدة[١٥] اربعمائة سنة، أما عن القسم الخامس فجاء في ذكر ملوك بني إسرائيل إذ قال: **" ... من عهد موسى (عليه السلام) إلى آخر ملوكهم متنيا الذي سماه بمختصر صديقاً ، وهم ثلاث طوائف ، وعددهم تسعة وخمسون ومدة حكمهم تسعمائة وإحدى وأربعون سنة وستة أشهر "**[١٦].

كما سلط الضوء البناكتي في القسم السادس على ذكر تاريخ النصارى والفرنجة[١٧]، إذ ركز على معرفة خصوصية بلاد الأرمن والفرنجة ، وتطرق إلى ذكر سواحلهم وجزرهم وبحارهم ، وتناول ملوكهم ، وبين معتقدات الديانة النصرانية ، وكل ما يخص السيد المسيح (عليه السلام) ، وذكر باباواتهم ، الذين كانوا خلفاء السيد المسيح (عليه السلام)[١٨] .

فيما كان فحوى القسم السابع من الكتاب عن تاريخ الهنود وذكر جغرافية أراضيهم ، وملوكهم فقال: **" ... وهما طائفتان : هنود ومسلمون ، وعددهم ثلاثة وعشرون ، ومدة ملكهم ألف ومائتا عام ، ..."**[١٩] .

وقد تحدث المؤلف في القسم الثامن من الكتاب عن تاريخ بلاد الخطا[٢٠] وملوكهم ، ومدة حكمهم ، ومعتقداتهم ، إذ بين أنهم على ملك مختلفة وكانوا يعبدون الاصنام[٢١].

أما القسم التاسع والأخير من الكتاب والذي هو موضوع دراستنا فقد سلط فيه البناكتي الضوء على تاريخ المغول فقال: **" ... ونسب جنكيزخان حتى دويان والان قوا ، وشرح ظهور جنكيز خان ، والاستيلاء على بلاد ايران ، وشعب أبنائه إلى يومنا هذا ، وهو الخامس والعشرون**

من شوال سنة سبع عشرة وسبعمائة . وهم أربع طوائف من نسل واحد ، وعددهم ستة وثلاثون ، ومدة ملكهم في اطراف الدنيا مائة عام وواحد "[٢٢].

ثانياً: موارد البناكتي في كتاب روضة أولي الألباب :

١. **القرآن الكريم :** اعتمد البناكتي على المصادر التاريخية المكتوبة في كتابه (روضة اولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب) والتي تناول فيها تاريخ العالم منذ بدأ الخليقة حتى عهد السلطان ابي سعيد بهادر سنة ٧١٧هـ/١٣١٧م ، وقد تفاوتت هذه المصادر في أهميتها ومدى اقتباس البناكتي منها وفي مقدمتها القرآن الكريم ، إذ نجد البناكتي اعتمد عليه مراراً وتكراراً في سرد الأحداث التاريخية ، إذ بلغ اقتباسه من القرآن الكريم ما يقارب (٣٥) آية ، من مختلف سورة القرآن الكريم ، وكان أولها ذكر آدم (عليه السلام) ، كما جاء على لسان أئمة التفسير وعلماء الدين إن الله سبحانه وتعالى امر جبريل ان يرفع التراب عن وجه الأرض كما جاء في الآية القرآنية : ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾[٢٣] ، كما استدل ببعض آيات سور القرآن الكريم في مواضع متعددة منها في معرض حديثه أن النبي محمد (ﷺ) اقدم ، وقد لمحه أبو لهب وأبو جهل وهما من اهل النفاق ، إذ الله تعالى في الآية الكريمة: ﴿وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٢٤] . واستشهد البناكتي بالقرآن الكريم عند تناوله ذكر المدينة التي شيدها شداد بن عاد[٢٥] ، والتي استخبر عنها معاوية بن ابي سفيان من كعب الاحبار[٢٦] التي تحتوي على الذهب والفضة ، فذكر حاله وقال هي المدينة التي وصفها الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾[٢٧] ، ويورد البناكتي في بعض آيات القرآن الكريم في الحديث عن تنصيب الملوك السلطة وانتزاعها من ملوك آخرين ، بقوله تعالى : ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾[٢٨].

٢. **الحديث الشريف :** ضم كتاب (روضة أولي الألباب) للبناكتي أحاديث نبوية شريفة استند فيها إلى ذكر الأحداث التاريخية المختلفة ، وبلغ عدد الأحاديث التي اقتبسها البناكتي حوالي (٨) أحاديث ، إذ تنوعت طريقة ذكره للأحاديث فمرة يذكر أحاديثاً مسندة ، ومرة أخرى غير مسندة ، وأبرز ما جاء في تاريخه ، كلامه عن غزو غازان إلى مدينة الري[٢٩] ، إذ قام بتخريب المعابد والكنائس وأرسل نوروز[٣٠] ، بأربعة آلاف فارس تيمناً بحديث الرسول محمد (ﷺ)**:" خير الأصحاب أربعة ، وخير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف "**[٣١] ، وذكر البناكتي الحديث النبوي عند تناوله حديث الرسول (ﷺ) ، عندما أرسل رسالة إلى كسرى بروبز[٣٢] ملك الفرس ، يدعوه فيها إلى الدخول إلى الإسلام ، وعندما قرأ الرسالة مزقها ، فلما بلغ الرسول (ﷺ) ذلك قال: **" مزق الله ملكه كما مزق كتابي "**[٣٣].

كما اعتمد البناكتي على أحاديث الأئمة الأثني عشرية في كتابه هذا ، وأبرز الأقوال كانت للإمام الرضا (عليه السلام) ، عندما دعاه الخليفة العباسي المأمون[٣٤] إلى تولي الخلافة فرفض ، إذ قال للمأمون : **" لما الإصرار على هذا ؟ طبق ما جاء في كتاب الجامعة والجفر الذي كتبه جدي ..."**[٣٥] ، وكذلك تناول أحاديث الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ، وكلامهم

ونصحهم لمن حولهم من عامة الناس ، رغبةً منهم في إشاعة روح التعاون والإخلاص والمحبة بينهم .

٣. **الشعر :** يعتبر الشعر سواء كان قديماً أو حديثاً مصدراً من مصادر دراسة التاريخ ، بصورة عامة ، وتاريخ البناكتي بصورة خاصة لكونه شاعراً ، ومؤلفاً في البلاط المغولي ، حتى يكون بمثابة السند الثر الذي انتهل منه البناكتي معلوماته حول كتابه (روضة أولي الألباب) ،وكان قد امتدح ملك الصين بايانتو[٣٦] بأبيات من الشعرمطلعها: **"فليكن لعرش الملك بايانتو الحظ السعيد... وليبقى خالداً بايانتو مانح التيجان**

وصل منه عرش جنكيزخان الى كزاوكاتا كيوك خان... واصبحت الدنيا في امان منذ ان اخذه بايانتو"[٣٧]

فنجده أغنى المصادر التي أعتمد عليها ، وربما يعود ذلك لكونه شاعراً وأديباً ماهراً في عصره وزمانه ، لذا نجد الكثير من القصائد والأشعار قالها هو بنفسه أو نقلها عن الآخرين ، لوصف شيء معين أو قضية أخرى وقد تعددت أغراض الشعر وأهدافه .

استشهد البناكتي بالشعر ، ومرة يذكر اسم الشاعر كما في قصيدة أبو محمد داوود بن خلف الاصفهاني :

على كبدي من خفية الدين لوعة — يكاد لها قلبي آسى يتصدع

يخاف وقوع البين والشمل جامع — فيبكي بعين دمعها متسرع

فلو كان مسروراً بما هو واقع — كما هو محزون لها يتوقع

لكان سواء برؤه وسقامه — ولكن وشك البين أدهى وأوجع[٣٨]

وذكر البناكتي ابياتاً من الشعر يمدح فيها السلطان غازان خان بعد أن لقبه بملك الشعراء:

البارحة من بحر المعاني ومن البنان الذي له ... أظهر منطق تلك الببغاء التي تنثر السكر در البيان

أي ببغاء أنت التي تنثر الكلام من اللطف ... وهي ذات منقار مثل العنبر على وجه صبح

ممتلئ مقرها في روضة الدنيا بحواصل الطيور ... والقت السكر من جناح الغراب في الماء الجاري

ليس كالببغاء السمكة الذهبية التي بصر الفضة ... إنها تنثر الدر بلا فم من المعاني والبيان(٣٩)

أما أغراض الشعر فقد تعددت عند البناكتي ، فبعض الشعر كان يأتي لرثاء شخص معين ، أو مدينة ، والرثاء هنا يعني الحزن وأحياناً الفراق الذي يحل بالإنسان جراء تعكر صفو الحياة سواء كان معهُ أو مع الاخرين, وكان مؤرخنا قد رثا غازان عند وفاته

أيها القلب اعتزل الخلق في الدنيا ... والتفت إلى أمر الله ونهيه فما الدنيا خالدة

لا تحسبن أن الدار قرار أيها القلب فإن الخلق ... هم اغيار فانتبه ولا تشتبه بهما في هذه الدنيا

أفتح عين رأيك فمن العقل يستفاد ... وأنظر في الباطن بعين أحد هذا وذاك(٤٠)

إذا كان هذا الشعر هو للبناكتي ، لرثاء السلطان غازان بعد وفاته .
أما الغرض الأخر من الشعر فقد جاء للمدح فيذكر في مدح السلطان أبي سعيد :

المهد ينطق عن سعادة جده ... أثر النجابة ساطع البرهان

النصر والإقبال في ركابه ... والسعادة والفضل معه في عنان(٤١)

بينما كانت هناك أشعار لدى البناكتي كان أسلوبها مغاير لما سبق فقد كانت هذه المرة في التحذير والوعيد الذي اطلقه السلطان سنجر خوارزم(٤٢) عند حصاره قلعة هزار أسب(٤٣) ، إذ كان الشاعر الأنوري(٤٤) في حضرة السلطان ، فأنشد هذين البيتين :

أيها الملك ، حسبك ملك كل هذه الأرض ... ولك الكسب من دولة الدنيا

وأســـتوان اليوم في حملة واحدة على ... وغـداً لـك خوارزم وهزار مـائـة هزار أسب اسب[٤٥]

ومما تقدم يثبت القول بأن الشعر كان واحداً من أهم موارد البناكتي التي تميز فيها كتابه (روضة أولي الألباب).

٤. المصادر التاريخية :

تناول البناكتي معلوماته من مجموعة من المصادر التاريخية وكتب المؤرخين باختلاف تصانيفها ، فمنها كتب الحوليات ، وكتب المغازي والسير ، فضلاً عن كتب المؤرخين التي أخذ معلوماته منها :

اسم المؤلفون	اسم الكتاب	عدد الروايات
الطبري	**تاريخ الرسل والملوك**	**٦ روايات**[٤٦]

كان أول مصدر أخذ منه البناكتي معلوماته التاريخية ، ووردت روايات متعددة ، أبرزها ما ذكره الطبري حول ملوك الطوائف . إذ قال : **" أنه بقيّ للإسكندر ولد يسمى اشك ، وكان له الملك من شاطئ دجلة حتى الرئ ، ولو أن ملوك الطوائف لم يكونوا موالين له إلا انه كانوا يحترمونه ، وسلكوا معه طريق الود ، طفلاً في الوقت قتل فيه الاسكندر اخاه الأصغر داراي ، وقد توارى حتى توفي الاسكندر ، واستولى انطيخس على هذه الولاية ، ... "**[٤٧] ، وأما الرواية الثانية التي أورد فيها ذكر الطبري ، والتي جاءت عن تولي ملوك العجم للملك إذ قال فيها: **" هرمز بن شابور كانوا يقولون له القطيع لأنه كانت له يد واحدة ، وسبب ذلك أن أباه ارسله اميراً على خراسان وتولى ذلك العمل وجمع الحشم ووضع الخزائن ، ثم استدعى شابور هرمز ، فعلم هرمز أن الذامين وجدوا الفرصة وأن الرسل رموا سهم القتل إلى الهدف ، ..."**[٤٨] ، كما ذكر الطبري عن ملوك العجم وتجبرهم وتسلطهم على الناس ، ولجوء الناس إلى العلماء والحكماء يشكونهم ، إذ اشار البناكتي الى ذلك بالقول: **" بهرام بن بهرام ، وكانوا يسمونه حلف بسبب ان تحلفه وتكلفه كان اكثر من جميع الملوك ، وكان تجبره إلى أبعد مدى ويعاقب عقاباً كبيراً على ذنب ضئيل، وضاق الخلق من حكمه ونفروا من طبعه وعقابه ، ومضوا إلى الموابذة والعلماء وطلبوا منهم المعاونة ..."**[٤٩].

أما المصدر الثاني الذي استقى البناكتي معلوماته التاريخية ، فهو كتاب ((جامع التواريخ)) لرشيد فضل الله :

اسم المؤلف	اسم الكتاب	عدد الروايات
الهمذاني	**جامع التواريخ**	**٤ روايات**[٥٠]

يعتبر كتاب جامع التواريخ من أهم الكتب التي اعتمد عليها البناكتي في ذكر تاريخه ، حتى يقول : **" ... وفحصت فحصاً بارعاً خصوصاً من كتاب جامع التواريخ الذي جمع مادته رشيد الدين الوزير (طاب ثراه) من كتب تواريخ أقوام العالم من الهند والصين والمغول والافرنج وغيرهم ..."**[٥١].

توزعت رواياته في كتابه ((روضة أولى الألباب)) ، على ذكر السنوات الشمسية الطبيعية ، فقال: **" ... فوضع خواجه رشيد الدين الوزير هذا التاريخ بأمر غازان خان ، وهو بالسنوات الشمسية الطبيعية ، وفي كل عام يوم النوروز"** [٥٢].

فيما تناول ذكره عند حديثه عن الخلفاء الفاطميين ، الذين توالوا على حكم مصر والذين هم من ذرية إسماعيل والذي بلغ عددهم (١٤) خليفة[٥٣].

أما بالنسبة لكتب السير التي اعتمد عليها البناكتي ، فأهمها كتاب المغازي للواقدي :

اسم المؤلف	اسم الكتاب	عدد الروايات
الواقدي[٥٤]	المغازي[٥٥]	٨ روايات[٥٦]

كان من الكتب التي اعتمد عليها البناكتي بصورة كبيرة في ذكر رواياته إذ توزعت رواياته التي ذكرها على ذكر النبي آدم (عليه السلام) ، والنبي نوح ، وذكر المدة التي تفصل بينهم ، ثم يتحدث عن ذكر اسم أبو هريرة[٥٧] ، ثم اورد ذكر عمات الرسول محمد (ﷺ) مع ذكر اعمارهن ، ويتحدث أيضاً عن انتقال الخلافة إلى بني العباس .

وتناول بعض معلوماته من كتاب احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم:

اسم المؤلف	اسم الكتاب	عدد الروايات
المقدسي[٥٨]	احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم[٥٩]	٣ روايات[٦٠]

فقد وردت هذه الرواية في القسم الأول من الكتاب عند تناوله وصف ماني الزنديق[٦١]، فقال: **" ... ان ماني واضع الزندقة ، ودعا الخلق إلى دينه ، ومازال هذا المذهب الباطل بين الناس إلى اليوم ، وكان رساماً ومهندساً ماهراً ، وخدع الناس بالغش وأوجد فيهم مذهباً سيئاً ، وكان مجمل كلامه أن الروح في جسم الإنسان خصوصاً ، وهو في ذلك العالم ..."**[٦٢].

أسلوب البناكتي في انقاء المادة التاريخية :

اتبع البناكتي طريقة كتابية في تدوين الأحداث التاريخية امتازت بأسلوب سهل ممتنع ، لا اثر فيه للصناعات اللفظية والبديع ، ومعناه واضح في لفظه مما يجعل الاستفادة منه يسيرة ، إذ يميل إلى الاستطراد المفيد ، فهو يقوم بجمع الملوك ، والانبياء والحكماء ، في وقت واحد إذا تعاصروا في فترة واحدة ، إذ أنه يربط الأحداث والأشخاص والأزمنة ، وهذا دليل واضح على سعة معرفته واطلاعه .

وهذا ما نستشفه واضحاً أثناء عرضه لسير الأنبياء والحكماء والملوك(٦٣) . أما فيما يخص أسلوبه في انقاء المادة التاريخية فقد امتاز بالتالي :-

١. **أسلوب الحكاية أو القصة :**

عرف عن البناكتي تميزه بهذا الأسلوب ، إذ كان يستخدم الحكاية أو الرواية لربطها بالحدث الذي يتكلم عنه ، وقد استخدمه كثيراً للدلالة على توضيح الحدث بقصة أو حكاية تجعل القارئ أو المتلقي يتشوق لسماع الحدث ، وهذا يظهر واضحاً عندما يذكر محاربة جنكيز خان للسلطان جلال الدين خوارزم وما احدثه من دمار وخراب ، **فقال: " مضى جنكيز خان في عام الحصان ، لمحاربة السلطان جلال الدين خوارزم شاه ، وحث خطاه في أثره ، وأعد السلطان السفن على شاطئ نهر السند ، ليعبره ، ..."**(٦٤). وكذلك عندما يذكر السلطان المغولي أوكتاي قاآن ، وصفاته واخلاقه الحميدة ، وكرمه وعدله فيقول : **" كان القاآن متصفاً بمحاسن الاخلاق ومكارم الصفات ، وينعم على الناس باختلاف طبقاتهم بالعطاء ، وكان يعترض رجال الدولة ، واعيان الحضرة أحياناً ..."**(٦٥).

وعندما ذكر الخلافة العباسية ونشأتها وأحقية أهل البيت فيها قال: **" ... لما قتل إبراهيم بن محمد الكامل مروان ، ووصل خبره إلى الكوفة ، فإن أبا سلمة بن خلال الذي كان داعية دولته كان قد بايعه ثائراً بوفاته ، ولما وصل السفاح واقرباؤه الاخرون إلى الكوفة ، اخفاهم أبو سلمة ، وأراد أن يجعل الخلافة في أبناء علي بن الحسين بن علي ..."**(٦٦).

يُعد هذا الأسلوب وبما لا يقبل الشك هو أحد أدوات المؤرخ المتمكن بالكتابة والتدوين التاريخي ، فهو يهدف إلى ربط الحوادث التأريخية باستخدام عبارات وجمل متنوعة ، ومشوقة تجعل القارئ يتفاعل معها وبالنتيجة فإنها سوف ترسخ هذه الفكرة بمخيلته وتجعل من الحدث التاريخي واضحاً لديه .

٢. **الخرافات والأساطير :**

حاول البناكتي أن يقوم في كتابة مادة خالية من الخرافات والأساطير لكن نجدها تنطبع بها كتاباتهُ في مؤلفه روضة أولي الألباب ، إذ نجد بعض من الحوادث التي ذكرها

يسودها طابع الخرافة والأسطورة ومنها ما ذكره في النص التالي : **" ... وكانت أول حرب بين رستم وأفراسياب في أيامه وكان لقمان الحكيم وشمواىل النبي وطالوت الذي كان ملك بني إسرائيل من معاصريه ، وكان رستم ، فك أسير الملك كيكاوس الذي وقع في أسر الجن وعميت عيناه ، فقتل رستم ملك الجن واخرج كبده من صدره ومسح بها عين كيكاوس فأرتد بصيراً ..."**[٦٧].

٣. **التقويم :**

استند البناكتي في كتابة تاريخه إلى الأيام والأشهر والسنين فنجدهُ أحياناً يذكر بعضها باليوم والشهر ، وأحياناً اقتصر على ذكر السنة فقط ، وكان يستخدم التقويم الهجري في ذكر الحوادث التاريخية, وقد اعتمد مؤلفنا في كتابه على استخدام التقويم الذي يذكر فيه اسماء الحيوانات[٦٨] ، وكان يذكر التاريخ باليوم والشهر والسنة كتابةً ، فعند كتابة التاريخ يقول : **" ... ولد السلطان أبو سعيد من حاجي خاتون بنت سولا ميش بن تنكيز كور كان من اويرات في أفضل ساعة من الساعات ، واسعد وقت من أوقات ليلة الأربعاء الموافق الثامن من ذي القعدة سنة أربع وسبعمائة من الهجرة ..."**[٦٩] .

واحياناً يذكر السنة فقط في ذكر الحوادث التاريخية ، فقال : **" وتوفي باتو في سنة خمسين وستمائة على شاطئ نهر اتيل ..."**[٧٠].

وكان مؤلفاً يتصف بالدقة في ذكر التواريخ والأحداث ، وهذا دليل على اطلاعه وسعة معرفته بتواريخ الأمم التي أرخ لها ، فنجده تاراً يذكر الوقت الذي حدثه فيه الحادثة فيقول : **" ولد الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق (رضي الله عنه) يوم الجمعة وقت طلوع الصبح ..."**[٧١].

ومما سبق القول ان البناكتي عندما يؤ رخ ، للدول يدقق في تحديده مدة الدولة ، وتاريخ حكمها ، فلا يكتفي بالأعوام بل يذكر الشهور والأيام ، وهذا غاية في الدقة .

٤. **استخدام المصطلحات والاعداد :**

استخدم البناكتي وحدات قياس ومصطلحات متنوعة ومنها (ون)[٧٢] ، وذكر ذلك عندما تحدث عن تاريخ الخطا، إذ ذكر أن تاريخهم يتكون من ثلاثة عصور ، ولكل عصر اسم خاص به : **" ... العصر الأول: شانك ون، والعصر الثاني : جوتك ون، والعصر الثالث: خاون ..."**[٧٣]، كما استخدم مصطلح المنات[٧٤] **فقال: " ... وكان القاسم امير الحرمين ونسله في الحجاز وهو ابن عمدة الدين هاشم بن نبيه بن ابي هاشم ، وكان اميراً شجاعاً لدرجة ان سيفه كان يزن ثمانية منات وكان يقتلع رؤوس الناس "**[٧٥] .

كما استخدم الفرسخ[٧٦] وذكره لعدة مرات عندما وصف مساحة الأرض المعمورة فقال: **" ... واستدارة الأرض من خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة طبقاً للزيج المأموني ، وكل درجة اثنتا وعشرون فرسخاً ، وكل فرسخ ثلاثة أميال ، ويتكون الميل من أربعة آلاف ذراع ، والذراع أربعة وعشرون أصبع ، والأصبع ست شعيرات توضع الواحدة إلى جانب الأخرى "**[٧٧].

وذكر البناكتي الذراع[٧٨] عندما اشار الى زيارة المأمون العباسي لأحد ملوك العجم وأراد أن يرى القصور والمباني فقال: **" ... دار منحوتة من صخر صلب وجوسق بطول ثلاثمائة ذراع ، أرضه من فضة ، وسقفه مزين بالذهب والجواهر النفيسة ..."**[٧٩].

واستخدم البناكتي الاعداد والأرقام بشكل كبير في كتابه مع توخي الدقة في ذكر هذه الأرقام ، وكان ذكر هذه الأرقام على شكل كتابة ، حيث قال: **" ... أن عمر آدم كان تسعمائة وثلاثون عاماً وبينه وبين الطوفان الفان ومائتان وأربعون عاماً ، ومن الطوفان حتى وفاة نوح ثلاثمائة وخمسون عاماً ، ..."**[٨٠] . ويورد ذكر الاعداد أيضاً عندما يتكلم عن المدة الزمنية لتولي الرسول (ﷺ) والخلفاء الراشدين لحكم الدولة الإسلامية فيقول: **" محمد المصطفى (صلى الله عليه وأله وسلم) والخلفاء الراشدون حتى الحسين بن علي (رضي الله عنهم) ، وهم سبعة أشخاص ، وكانت مدة خلافتهم واحداً وأربعين عاماً وشهرين وخمسة أيام "**[٨١] ، وأحياناً يبالغ البناكتي في ذكر الأعداد فيقول: **" ... ويقول البراهمة ، وهم حكام الهند : لقد عرفنا من هذا العلم الإلهي ، أنه من أول عمر برهما إلى يومنا هذا سنة وعشرون الف الف وثلاثمائة وخمسة عشر ألف ألف وسبعمائة وثلاثون وألفان وتسعمائة وثمانية وأربعون ألف وثمانمائة وتسعة أعوام "**[٨٢].

مما تقدم القول أن البناكتي يذكره الأرقام دلالة على محبته وشغفه بعلم الرياضيات ، وكذلك دقته المتناهية في تعيين أوقات الاحداث والأعمار وكل ما يجري بالأيام والأعوام.

الهوامش

(١) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١، ص٩٢٥ ؛ اقبال ، تاريخ المغول ، ص٥١٠.
(٢) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص١٩.
(٣) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص١٩.
(٤) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص١٩-٢٠.
(٥) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٢١.
(٦) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٢١.
(٧) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٢٩.
(٨) كيومرث: وهو أول من تولى الملك من ملوك الفرس ، وقيل أيضاً أنه أول الملوك من بني آدم ، وأول من لبس التاج على رأسه ، في حين ذُكر أن كيومرث وشيث هم أبناء نبي الله ادم ولما حضرته الوفاة ، اختار خبرة أولاده وهما شيث وكيومرث ، إذ اعطاهما اربعين صحيفة ليعملوا بها وما جاء فيها من تعاليم ، فأعطى شيث حفظ أمور الدين والاخرة ، بينما اسند لـكيومرث بحفظ الممالك ونظامها ، والقيام بأمور المملكة إضافةً إلى تعمير الأرض ، واتباع سياسة حفظ المملكة والممالك من الأخطار . ينظر: العجمي ، أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل (ت:٨٨٤هـ/١٤٧٩م) ، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، (حلب – دار القلم ، ١٤١٧هـ) ، ج٢ ، ص٧٦ ؛ مقديش ، محمود, نزهت الأنظار في عجائب التواريخ والاخبار ، تحقيق: علي الزواري ، محمد محفوظ ، (بيروت- دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٨م)، ج١، ص١٧٤.
(٩) يزدجرد بن شهريار: هو ابن بهرام بن سابور ذي الاكتاف وهو أحد ملوك الفرس والذي كان يلقب بالأثيم ، وكان فضاً غلظاً ، وهذخ من اكثر عيوبه واعظمها ، وكان محتال يكيد المكائد والدسائس في الشر ، وكان يستخف ويستهزء بأصحاب العلم والادب ، وكان يحب سفك الدماء، مرتكبا للمعاصي والآثام وقد قتل في سنة (٣٠هـ) ودفن في ناوس في مدينة اصطخر . ينظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢، (بيروت- دار التراث ، ١٣٨٧هـ)، ج٢، ص٦٣ ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج٢، ص٥٨٣.
(١٠) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٤٥ .
(١١) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص ٤٥.
(١٢) المستعصم بالله: هو أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله ، وهو آخر خلفاء الدولة العباسية في بغداد ، الذي قتله المغول عند احتلالهم بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م ، بأمر من قائد المغول هولاكو ، وتولى الخلافة بعد موت ابيه المستنصر بالله العباسي ، وكان متمسكاً بالسنة مثل أبيه وجده ، واتصف بالتدين . ينظر: ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص١٨٧ ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء ، تحقيق: حمدي الدمرداش ، (د.م- مكتبة نزار مصطفى الباز ، ٢٠٠٤م)، ص٣٢٨.
(١٣) يعقوب بن الليث الصفار : وهو أبو يوسف ، يعقوب بن الليث الصفار ، مؤسس الدولة الصفارية (٢٥٤-٢٦٥هـ/٨٦٨-٨٧٨م)، وقد أُلقب بالصفار لأنه كان يمتهن مهنة الصفار (النحاس) ، وكان يظهر الزهد ، وكان رفيقاً لصالح بن النظر الكناني في قتال الخوارج ، فتوثقت وقوية العلاقة بينهما ، فأقتحم نيسابور في خراسان ، وازداد طموحه بالزحف إلى بغداد واحتلالها في خلافة المعتمد العباسي ، ودارت بينها معارك طاحنة لم يظفر فيها يعقوب ابن الليث على ما

يُريد وعاد إلى سجستان وتوفي فيها عام ٢٦٥هـ/٨٧٨م). ينظر: ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانية ، ص٢٤٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦، ص٤٠٢.

(١٤) خورشاه : وهو ركن الدين بن علاء الدين بن محمد بن جلال الدين حسن, تولى زعامة الاسماعيلية بعد مقتل ابيه علاء الدين محمد سنة ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م, اذ ذكر المؤرخون ان خورشاه وراء مقتل ابيه بالاتفاق مع شخص يسمى حسن المازندراني, والذي كان حاجباً لعلاء الدين وهو رجل مسلم فتعلق علاء الدين به, كما انه كان من المقربين الى علاء الدين محمد وكان موضع ثقته واحترامه ، وكان خورشاه يكره ابيه كرهاً شديداً بسبب المعاملة السيئة التي كان يعامله بها ابيه من جهة, وخلعه من ولايه العهد من جهة اخرى. ينظر: الجويني, تاريخ جهانكشاي ,مج٣, ص٢٢٠,٢٢٣؛ ابن واصل ، محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم (ت:٦٩٧هـ/١٢٩٧م) ، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تحقيق: جمال الدين الشيال ، (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية ، ١٩٥٧م) ، ج١ ، ص٢٠٩ ؛ العمري ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ج٣، ص١١٦؛ الصياد المغول في التاريخ,ص٢٣٩.

(١٥) الملاحدة: وهم فرقة من فرق الاسماعيلية ، والملاحدة هم الصباحية ، وهم انصار حسن الصباح المسمى بشيخ الجبل ، وكان آخر حكامهم خورشاه وكانوا يسكنون قلاع أصفهان وقهستان وتعد ال موت أشهر قلاعهم . ينظر: العمري ، مسالك الابصار في ممالك الانصار ، ج٣ ، ص١١٦.

(١٦) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٢٥٩.

(١٧) الفرنجة: ويطلق عليهم الفرنج, وهم مجموعة من القبائل الجرمانية الغربية, الذين كونوا تحالف القبائل الجرمانية الذي يضم السليان, والسيكامبري, والتشامافي, والبروكتيري, واليوسيبس الامبيفاري, وقد دخلوا مناطق الامبراطورية الرومانية من خلال مايعرف اليوم بالمانيا, واستوطنوا المناطق الشمالية من بلاد الغال, فرنسا والاجزاء الغربية من المانيا مكونين فيها امارة شبه مستقلة. ينظر: الحريري, احمد بن علي (ت: بعد ٩٢٥هـ/١٥١٩م), الاعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين, تحقيق: سهيل زكار, (د.م: مكتبة دار الملاح, ١٩٨١م), ص٦٧؛ زيان, امال حامد, بحث بعنوان: صورة الفرنج في كتابات المؤرخين المسلمين, كلية الاداب, جامعة القاهرة,(حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية, الحولية السادسة والثلاثون, ٢٠١٥م), ص٢٠.

(١٨) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٢٨٥.

(١٩) البناكتي، روضة أولي الألباب ، ص٣٧٧.

(٢٠) الخطا : وهم من العنصر التانكوتي السائد في منشوريا شمال غرب الصين ومن قبائل سيان بي القريبة النسب من القبائل المغولية, وقد عرفوا بالقراخطائيين, وقد برزوا كقوة عالمية ذات شهرة واسعة النطاق في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي, فعرف شمال الصين بأسمهم أي بلاد الخطا. ينظر:

U Elina-Qiam: Historical Development of the pre-Dynastic Khitan a Thesis submittd to the Faculty of Art University of Helsinki 2005 pp83

الزبيدي, عباس خميس, صراع القوى السياسية في اسيا الوسطى ٥١٩-٦١٥هـ/ ١١٢٥-١٢١٨م, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, (جامعة القادسية, ٢٠٠٧م), ص٢٨.

(٢١) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٣٧١-٣٧٢.

(٢٢) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٣٩٩.

(٢٣) سورة الإنسان ، الآية (١) . البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٢١.

(٢٤) سورة الاعراف ، الآية (١٩٨).البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٢٣٨.
(٢٥) شداد بن عاد :وهو شداد بن عاد بن ملطاط بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير ، من قحطان ، وهو أحد ملوك الجاهلية القديمة في اليمن ، وكان من الملوك الجبابرة ، شجاعاً شديداً ومغواراً ، وقد تنصب للملك بأتفاق ملوك قحطان وحمير ، بعد وفاة النعمان بن يعفر ، إذ تولى ملك صنعاء ، وقد اتخذ في الأرض مدينة في اليمن على غرار ما سمع في الجنة وما وعد الله بها من قصور وذهب وفضة وشبهها بالدنة ، وقد دفن في مغارة جبل شبام ومعه أمواله . ينظر: العيدروس ، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت١٠٣٨هـ/١٦٣٨م) ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ) ، ص٧٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣، ص١٥٨.
(٢٦) كعب الاحبار : كعب بن مانع بن ذي هجن ، ويلقب أبا اسحاق ، وهم بني حمير من آل ذي رعين ، وكان في زمن الجاهلية من علماء اليهود الكبار في اليمن ، ودخل الإسلام من زمن الخليفة أبو بكر وتعلم من الصحابة الكتاب والسنة ، وسكن بلاد الشام وتوفي بحمص (٣٢هـ/٦٥٢م). ينظر: ابن سعد ،ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع(ت:٢٣٠هـ/٨٤٤م), الطبقات الكبرى ، تحقيق: احسان عباس ، (بيروت: دار صادر١٩٦٨م)، ج٧ ، ص٤٤٥؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٢٢٨.
(٢٧) سورة الفجر ، الآية (٧) . البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٣٠.
(٢٨) سورة آل عمران ، الآية (٢٦) . البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص١٩١.
(٢٩) مدينة الري: وهي إحدى مدن خراسان ، ويطلق عليها المهدية لأن المهدي نزل فيها في خلافة المنصور ، وبها ولد هارون الرشيد ، وأهلها أخلاط من العجم والعرب ، وافتتحها قرظة بن كعب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب ، وكانت تدعى في الجاهلية أزاري وهي مدينة عامرة بالأبنية . ينظر: اليعقوبي ، البلدان ، ص٨٩؛ ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن اسحاق (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)، البلدان , تحقيق: يوسف الهادي ، (بيروت: عالم الكتب ، ١٩٩٦م) ، ص٥٣٨.
(٣٠) نوروز : وهو نوروز التركي ، وزير السلطان غازان ومدبر امور مملكته ، وكان مسلماً متديناً ، صاحب همة وشهامة ، وهو الذي كان السبب في جلوس غازان على عرش الحكم ، ودخوله في الإسلام ، بعد ذلك ادعى نوروز أنه الذي يمهد لخروج الإمام المهدي (عج) ، فأدى ذلك الى الاصطدام مع السلطان غازان ، حتى تقاتلا فكان النصر حليف غازان وهروب نوروز إلى أقصى خراسان ، ثم قُتل وبُعث برأسه إلى غازان سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م. ينظر: الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م), تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام, تحقيق: بشار عواد معروف,(د٠م: دار الغرب الاسلامي, ٢٠٠٣م)، ج١٥ ، ص٦٩٠.
(٣١) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٤٨٣. ورد تخريج الحديث عند الخسروجردي: احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م), معرفة السنن والاثار, تحقيق: عبد المعطي امين قلعجي, (دمشق: دار قتيبة, ١٩٩١م), ج١٣, ص٣٥٠.
(٣٢) كسرى برويز : هو يزدجر بن شهريار بن برويز الفارسي المجوسي ، آخر ملوك الفرس ، والذي انهزم على يد المسلمين في عهد عمر بن الخطاب ، وفر إلى مرو ، وولت أيامه ، ثم انتفض عليه امراء دولته وقتلوه سنة ٣٠هـ/٦٥٠م. ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،(القاهرة: دار الحديث,٢٠٠٦م) ج٣، ص٤٠٨.

(٣٣) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٧٨, ورد تخريج الحديث عند ابن حنبل, ابو عبدالله احمد بن محمد بن هلال (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م), مسند الامام احمد بن حنبل, تحقيق: شعيب الارنؤوط,(د٠م: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠١م),ج٤, ص٤٥١.
(٣٤) المأمون : هو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور ، الخليفة العباسي السابع ، وأحد اعظم الملوك العباسيين في سيرته وعلمه وانتشار ملكه تولى الخلافة بعد أخيه الأمين سنة ١٩٨هـ/٨١٣م ، وازدهرت في عصره الترجمة: وانتشر العلم والفلسفة ، واهتم بالعلماء والمفكرين والفقهاء واهل اللغة . ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ج٤، ص١٤٢-١٤٣.
(٣٥) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص١٢٤.
(٣) بايانتو: وهوبايانتو قان ابن كملا بن جنيكم بن قوبيلاي قاآن بن تولوي خان بن جنكيز خان, وكان يسمى تاجويرمه قاآن, وقد تولى الحكم في الصين سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٧م, وقد مدحه البناكتي في العديد من القصائد والتي كان يرسلها اليه مع الرسل الذين ياتون للبلاط الملكي لخدمة السلطان محمد خدابنده. ينظر: البناكتي , روضة اولي الالباب, ص٤٤٣.
(١) روضة اولي الالباب, ص٤٤٣.
(٣٨) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص١٩٢.
(٣٩) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٤٩٢.
(٤٠) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٤٩٧.
(٤١) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٥٠٣.
(٤٢) سنجر: وهو بن ملك شاه بن الب ارسلان ولد عام ٤٧٩هـ/١٠٨٦م ، وسُميّ بـ: سنجر وذلك لولادته بمدينة شيمار بديار ربيعة لذلك أطلق عليه والده اسم سنجر تيمنا بمدينة سنجار ، وقد تولى الحكم سنة ٤٩٠هـم١٠٩٦م ، نيابة عن أخيه بركياروق . ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣، ص٤٢٨.
(٤٣) قلعة هزار اسب: وهي قلعة حصينة من نواحي خوازم ، والماء محيط بها من جميع الجهات كالجزيرة ، ومعناها الف فرس ، وهي في مكان واسع ، وفيها اسواق كثيرة وأهلها ميسوري الحال وقد احتلها المغول ودمروا وخربوها . ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٤٠٤ ؛ ابن عبد الحق, مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع , ج٣، ص١٤٥٨.
(٤٤) الأنوري : هو أوحد الدين محمد بن محمد من كبار شعراء القرن السادس الهجري ، كان شاعراً في بلاط السلطان سنجر وكان يتغنى بقصائده بخدمة السلطان السلجوقي ، إذ كان شعره في غاية الجمال واللطف ، واحتل الانوري مكانه عظيمة بين شعراء بلاد فارس . ينظر: ديورانت ، ويليام جيمس (ت:١٤٠٢هـ/١٩٨١م) ، قصة الحضارة ، تقديم: د. محيي الدين صابر ، ترجمة: د. زكي نجيب محمود وآخرون ، (بيروت- دار الجبل ، ١٩٨٨م)، ج١٣ ، ص٣٤١.
(٤٥) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٢٤٧.
(٤٦) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٥٩ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٠ ، ١٦٠ ، ١٩١.
(٤٧) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٥٩.
(٤٨) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٦٦.
(٤٩) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٦٧.
(٥٠) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٤١ ، ١١٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧.
(٥١) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص١٩.
(٥٢) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٤١.

(٥٣) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص١١٨.
(٥٤) الواقدي : أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء ولد سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م ، وله كتب في المغازي ، والسير والفقه والحديث ، وتولى القضاء للمأمون مدة أربع سنوات وتوفي في سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م . ينظر: الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، ط٢، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩٢م)، ص٥١٨؛ابن الجوزي, جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت:٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م), المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا(بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٢م),ج١٠ ، ص١٧٠
(٥٥) المغازي ، كتاب أبو عبد الله الواقدي في السير ، حققه : مارسدن جونس ، نشرته : (بيروت- مكتبة دار الاعلمي ، ١٩٨٩م)، وهو بثلاثة أجزاء .
(٥٦) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٢٦ ، ٣٥ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٦٨.
(٥٧) أبو هريرة : وهو عبد شمس ، وقيل اسمه عبد نهم ، ويقال عبد غنم ، وقيل اسمه عمير بن عامر بن عبد الشري بن طريف وقد اختلفت الروايات التاريخية في ذكر اسمه ، وقد سماه الرسول محمد (ﷺ) باسم عبد الله عند دخوله بالإسلام وكان ذلك سنة ٧هـ/٦٢٨م في خيبر وكان من المواظبين على حفظ أحاديث الرسول (ﷺ) ومرافقته في كل الأوقات وقد توفي في المدينة سنة ٥٨هـ/٦٧٧م . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص٦٢٨ ؛ البُستي ، محمد بن حيان بن أحمد بن حيان بن معاذ (ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم ، (المنصورة: دار الوفاء ، ١٩٩١م) ، ص٣٥.
(٥٨) المقدسي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ، من علماء الجغرافية في القرن الرابع الهجري ، ولد في القدس ، وعمل في التجارة ، وكان رحالة جغرافي يجوب في البلدان لمعرفة أحوالها وله كتاب (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) ، وقد امتاز المقدسي عن بقية علماء البلدان بدقة ملاحظاته وسعة نظره . ينظر: الزركلي ، الاعلام ، ج٥، ص٣١٢.
(٥٩) كتاب جغرافي لمؤلفه المقدسي ، نشرته : (بيروت- دار صادر ، ١٩٩١م)، وهو بجزء واحد .
(٦٠) البناكتي ، روضة أولي الألباب ، ص٦٦ ، ص١٦٠ ، ص١٧٤.
(٦١) ماني الزنديق : وهو مجوسي يدعي متابعة السيد المسيح (عليه السلام) ، وظهر في زمن بهرام بن هرمز ، وكان له كتاب سماه (الزند) ، والزند بلغتهم يعني التفسير ، ويقصد به تفسر زادشت ، والذي يعتقد فيه نوعاً من الكفر ، فأمر الملك بسلخ جلده حياً على باب مدينة جنديسابور وحُشي بالتبن ، وبقيّ طائفة من اتباعه على ايام هارون الرشيد الذي استأصلهم قتلاً ، فقطع اثرهم وتم الخلاص منهم . ينظر: ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله ابي بكر بن محمد بن أحمد (ت:٨٤٢هـ/١٤٣٨م) ، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م)، ج٨، ص٥.
(٦٢) روضة اولي الالباب, ص٦٦.
(٦٣) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص٥٠.
(٦٤) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص٤٠٨.
(٦٥) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص٤٢٣.
(٦٦) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص١٤٦.

(٦٧) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص٨٢.
(٦٨) من الامور التي قدست من قبل المغول ما يشير الى انواع معينة من الحيوانات ومنها على سبيل المثال(الذئب والغزال) وذلك لان التاريخ الاسطوري لأصول المغول يجعل هذين الحيوانيين , هما الاصل الذي انبثق عنه شعب المغول, ومن الحيوانات الاخرى التي حضيت بالاهتمام والتقديس عند المغول الخيول وذلك لدورها في حياتهم او لكونها سبب من اسباب قوتهم ومجدهم العسكري, وخاصة الخيول البيضاء لهذا حرموا قتلها واستخدامها للركوب او غير ذلك من الاعمال و ومما يؤكد قدسية بعض الحيوانات عند المغول هو اعتمادهم التقويم الاثني عشري الذي يعتمد على جعل كل سنة بأسم حيوان فهناك سنة للحصان(موين= =بيل) وللقرد سنة(بيجين بل), وغيرها من الحيوانات كالثور والفأر, ومن الجدير بالذكر ان اصول هذا التقويم يعود الى قدماء الاتراك. للمزيد ينظر: بارتولد, فلاديمير وفيتش, تاريخ الترك في اسيا الوسطى , ترجمة: احمد السعيد سليمان, (الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ,١٩٩٦م), ص١١٠؛ ابو الفضل , سميحة, بحث بعنوان: عقائد الغز والمغول في بلاد ما بين النهرين قبل دخولهم في الاسلام, كلية الآداب والعلوم الانسانية, جامعة دمشق, (مجلة دراسات تأريخية العددان ١٠٣-١٠٤, ٢٠٠٨م), ص٩١-٩٢.
(٦٩) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص٥٠٢.
(٧٠) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص٤٣٠.
(٧١) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص١١٨.
(٧٢) ونّ: لم اجد له تعريف سوى ما جاء في روضة اولي الالباب ومعناه عشرة آلاف عام .
(٧٣) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص٣٧٥.
(٧٤) المنات : أو المنّ وهو أحد أنواع المكاييل القديمة التي يوزن بها ، والمنّ الواحد يزن رطلين ، والرطل اثنا عشر اوقية . ينظر: ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي بن جمال الدين (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب ، ط٣ ، (بيروت- دار صادر ، ١٤١٤هـ) ، ج١١ ، ص٢٨٥.
(٧٥) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص١١٤.
(٧٦) الفرسخ : يساوي ثلاثة أميال أو ستة كيلومترات . ينظر: هنتس، فالتر ، المكاييل والأوزان الإسلامية ، ترجمة: كامل العسلي ، (عمان- بلا .مط ، ١٩٧٠م) ، ٩٤.
(٧٧) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص٣٤١.
(٧٨) الذراع في اللغة من طرف المرفق إلى طرف الاصبع الوسطي ويبلغ أربعة وعشرون اصبعاً . ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص٢٥ ؛ الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ص٧١٦.
(٧٩) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص١٤٩.
(٨٠) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص٢٦.
(٨١) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ٨٥.
(٨٢) البناكتي ، روضة أولي الالباب ، ص٣٤٠.

الخاتمة:

من خلال الدراسة توصلنا الى الاستنتاجات التالية:

١- يعد كتاب روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب من اهم المصادر في دراسة التاريخ العام للعالم منذ بدأ الخليقة بصورة عامة, وفي التاريخ الاسلامي على وجه الخصوص.

٢- امتاز البناكتي بالأسلوب السهل الممتنع، الذي لا أثر فيه للصناعات اللفظية والبديع، ومعناه واضح في ظاهر لفظه.

٣- يستشهد البناكتي في بعض الأحيان بأبيات من الشعر ولا ينسبها لأحد وإنما يتذكر مناسبة المقام الذي يتحدث فيه البيت الشعري.

٤- استخدم البناكتي أسلوبين مختلفين في كتابه، ففي مواضع السرد التاريخي يختار أسلوبا سهلا وعبارات معناها في ظاهر لفظها، أما إذا تحدث عن أمر مهم أو أمر مستطرف فإنه يغير أسلوبه السهل الواضح بأسلوب النثر الفني الذي يتضمن المجاز والسجع، ولكنه مع ذلك لا يذكر جملا طويلة، كما يعقب على الخبر المهم دائما بذكر ابيات من الشعر العربي والفارسي.

٥- اعتمد البناكتي في كتابه روضة اولي الالباب على التقويم المغولي الذي يذكر فيه اسماء الحيوانات في ذكر الاحداث التاريخية.

٦- يدقق البناكتي في ذكر الاحداث التاريخية للدول, فلا يكتفي بذكر الاعوام بل يتطرق الى ذكر التاريخ بالشهر واليوم وهذا غاية في الدقة والوصف.

قائمة المصادر والمراجع:

١- البناكتي، أبو سليمان داوود بن أبي الفضل محمد (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م): روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب المعروف بتاريخ البناكتي ، تعريب : محمود عبد الكريم علي ، (القاهرة: المركز القومي للترجمة ، ٢٠٠٧م).

٢- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م): تاريخ جهان كشاي (تاريخ فاتح العالم)، تحقيق : محمد بن عبد الوهاب القزويني ، ترجمة: محمد السباعي ، (القاهرة- المركز القومي للترجمة ، ٢٠٠٧م).

٣- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م): معجم البلدان ، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

٤- تاريخ ابن خلدون -ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق: خليل شحادة ، ط٢، (بيروت: دار الفكر ، ١٩٨٨م).

٥- ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) , وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٧١م).

٦- ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م), الطبقات الكبرى ، تحقيق: إحسان عباس ، (بيروت- دار صادر ، ١٩٦٨م).
٧- العمري ، أحمد بن يحيى شهاب الدين بن فضل الله (ت:٧٤٩ هـ/١٣٤٨م), مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، (أبو ظبي : المجمع الثقافي ، ١٤٢٣هـ).
٨- ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م), البداية والنهاية، (د.م: دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٨م).
٩- ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله ابي بكر بم محمد بن أحمد (ت:٨٤٢هـ/١٤٣٨م), توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م).
١٠- اليعقوبي ، جعفر بن واضح ، (ت:٢٩٢هـ/٩٠٤م):البلدان ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ).
١١- العجمي ، أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل (ت:٨٨٤هـ/١٤٧٩م), كنوز الذهب في تاريخ حلب، (حلب : دار القلم ، ١٤١٧هـ).
١٢- مقديش ، محمود: نزهت الأنظار في عجائب التواريخ والاخبار ، تحقيق: علي الزواري و محمد محفوظ ، (بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٨م).
١٣- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير(ت:٣١٠هـ/٩٢٢م), تاريخ الرسل والملوك ، ط٢، (بيروت: دار التراث ، ١٣٨٧هـ).
١٤- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م), الفخري في الآداب السلطانية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو ، (بيروت: دار القلم العربي ، ١٩٩٧م).
١٥- ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م): البداية والنهاية، (د.م: دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٨م).
١٦- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت:٩١١هـ/١٥٠٥م): تاريخ الخلفاء ، تحقيق: حمدي الدمرداش ، (د.م: مكتبة نزار مصطفى الباز ، ٢٠٠٤م).
١٧- ابن واصل، محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم (ت:٦٩٧هـ/١٢٩٧م): مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال،(القاهرة- دار الكتب والوثائق القومية ، ١٩٥٧م).
١٨- العيدروس، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت: ١٠٣٨هـ/١٦٣٨م): النور السافر عن أخبار القرن العاشر، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ).
١٩- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م): الاعلام، ط١٥، (د.م : دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م).
٢٠- الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م), تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد،(د.م: دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٣م).

٢١- الخسروجردي: احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م), معرفة السنن والاثار, تحقيق: عبد المعطي امين قلعجي, (دمشق: دار قتيبة, ١٩٩١م).
٢٢- ابن حنبل, ابو عبدالله احمد بن محمد بن هلال (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م), مسند الامام احمد بن حنبل, تحقيق: شعيب الارنؤوط,(د٠م: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠١م).
٢٣- ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن شمائل صفي الدين (ت:٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م), مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (بيروت: دار الجيل ، ١٤١٢هـ).
٢٤- ديورانت، ويليام جيمس , قصة الحضارة ، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرون، (بيروت: دار الجبل ، ١٩٨٨م).
٢٥- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م), المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م).
٢٦- بارتولد ، فاسيلى فلاديمير, تاريخ الترك في اسيا الوسطى, ترجمة: احمد السعيد سليمان,(الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ,١٩٩٦م).
٢٧- ابو الفضل, سميحة, عقائد الغز والمغول في بلاد ما بين النهرين قبل دخولهم في الاسلام, كلية الاداب والعلوم الانسانية, (جامعة دمشق, ٢٠٠٨م), العددان ١٠٣-١٠٤
٢٨- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن جمال الدين (ت:٧١١هـ/١٣١١م), لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر ، ١٤١٤هـ).
٢٩- هنتس ، فالتر, المكاييل والأوزان الإسلامية ، ترجمة: كامل العسلي ، (عمان: بلا.مط ، ١٩٧٠م).
٣٠- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت:٨١٧هـ/١٤١٥م), القاموس المحيط ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (بيروت: موسوعة الرسالة ، ٢٠٠٥م).